Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال لى مدير مكتب مصر للطيران الذى صحبنى وهو يبشرنى: ابسط ياعم..

عملية.. وقلت نخرج إذن ولكنه أشار إلينا بالجلوس.. وانتظرت أن يدخل مساعد أو طبيب بنج..

ولكنه بسرعة بالغة آخذ يضغط على جبينها ثم بحركة ساحرة بالغة الغرابة وجدته يشد قطعة من اللحم وكأنه يستخرجها من فتحة فتحها فى جبين زوجتى.. وقال لى بلغته ولكننى فهمت المقصود: شايف..

ونظرت فوجدت قطعا من الأمعاء السوداء اللون.. وقال لى بالأنجليزية: مسكينة.. فيها كل هذا وتتحمله.. ولكن بعد اليوم لن تتالم..

وكدت أجرى ناحيته: إيدك أبوسها.. ولكننى تراجعت وتماسكت.. ورفض فيليبى أن يتقاضى أجرا ولكن بعد الضغط عليه قبل ١٥٠ دولارا فقط..

هكذا.. عملية بدون بنج وبدون مشرط وبدون فتح وبدون ألم وعينى عينك أمامنا..

وسألتنى زوجتى: هل هناك جرح مفتوح مكان مااستخرج قطع اللحم السوداء.. ونظرت.. ووجدت بقعة صغيرة حمراء.. وقد اختفت بعد يومين.. لكن الآلام لم تختف.. وكما فى بعض قرارات النيابة ظل الحال على ماهو عليه إن لم يكن أسوأ قليلا..

وعدنا من القلبين إلى الشارع الطويل.. شارع أطباء الوهم وتجار الأمل الكاذب..

ورغم ماتعلمناه فإننا لم نتوقف عن مواصلة السير فى الطريق ومن واحد إلى آخر.. ولو امتد العمر بزوجتى لما توقفنا..